



## يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا احب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ  
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفى لَدَيْكَ شُفي  
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ  
تُحْظُونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ  
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ  
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفي  
إِذا وَصَلَ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلِهِ  
مُلَبِّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ  
حَتَّى إِذا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ  
تَأْمَلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ  
وَقُلْ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَلامِ على  
أهلِ السَلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَرَفِ





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:  
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠٢٥/٧ / ١٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم  
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

### المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



### التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس  
التخصص / اللغة والنحو  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية  
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد  
التخصص / لغة إنكليزية  
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

### رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم  
التخصص / تاريخ إسلامي  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

### مدير التحرير

حسين علي محمد حسن  
التخصص / لغة عربية وآدابها  
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

### هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو  
التخصص / علوم قرآن / تفسير  
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية  
أ. د. علي عطية شرقي  
التخصص / تاريخ إسلامي  
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد  
أ. م. د. عقيل عباس الريكان  
التخصص / علوم قرآن تفسير  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية  
أ. م. د. أحمد عبد خضير  
التخصص / فلسفة  
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب  
م. د. نوزاد صفر بخش  
التخصص / أصول الدين  
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية  
أ. م. د. طارق عودة مري  
التخصص / تاريخ إسلامي  
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

### هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر  
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة  
أ. د. محمد خاقاني  
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة  
أ. د. خولة خمري  
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان  
أ. د. نور الدين أبو لحية  
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر  
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

### العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء  
جمهورية العراق  
بغداد / باب المعظم  
مقابل وزارة الصحة  
دائرة البحوث والدراسات

### الاتصالات

#### مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

#### الرقم المعياري الدولي

ISSN3005\_5830

#### رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

#### البريد الإلكتروني

إيميل

off\_research@sed.gov.iq

**IRAQI**

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي  
(3005-5830)

## دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off\_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ اَلْاَسْاَبِيَّةِ اَلْاَجْتِمَاعِيَّةِ فَصْلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ اَلْبُحُوْثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي ذِي اَلْوَقْتِ الشَّيْبَانِي  
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٥ م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسيولوجية	م.د. فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل	٨
٢	أثر اسلوب القصد المعاكس في خفض الاحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. وفاء شاكر عبد الكريم	٢٤
٣	الحقوق والالتزامات في المنطقة الاقتصادية الخالصة في ظل اتفاقية الامم المتحدة ١٩٨٢	م.د. علي عبد مسلم صاحب م.م. رافع عبد الجبار نوشي	٤٢
٤	تقويم مستوى رضا العملاء عن خدمات بلدية الشعلة	م.د. سعد عبد اللطيف صالح	٧٢
٥	منهج أهل البيت (عليهم السلام) في الوسطية والاعتدال «دراسة في توازن قوى النفس الثلاث»	محمد شمال شراد أ.م.د. رافع محمد جواد	٨٤
٦	أسماء الفواكة والخضروات في لکنات أو ألحان مركز مدينة كركوك التركمانية	م.د. جاسم زين العابدين جاسم	٩٦
٧	الاستشراق الإعلامي المعاصر ودوره في تشكيل وعي الشباب إتجاه الهوية والدين: دراسة تاريخية	م.د. خضر صلاح مهدي	١١٨
٨	سيمبولوجيا الخطاب الشعري عند دعبل الخزاعي قراءة في الأساق الرمزية والسياسية	م.د. صلاح راهي إبراهيم	١٣٠
٩	دور نابليون بونابرت الأول العسكري في الثورة الفرنسية «١٧٦٩ - ١٧٩٧»	م.د. عماد كاطع خضير عباس	١٤٨
١٠	فاعلية نموذج TWA في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي	م.د. فراس زيون شلش	١٦٤
١١	واقع أصحاب الديانات الوضعية قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه	م.د. حاتم خلف نجم	١٨٠
١٢	أثر استخدام الرحلات الميدانية في تدريس الجغرافية وترسيخ المعلومة لطلاب المرحلة المتوسطة	م.م. سناء بلاسم محمد رسن	١٩٤
١٣	ضغوط العمل وتأثيرها في الاداء الوظيفي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية»	م.م. اميرة حمود حسن م.م. نيراس عبد الحسن فيحان م.م. صفا محمد ساجد إبراهيم	٢١٠
١٤	قصص النساء والخلاص من الآخر في سرد العصور المتأخرة	م.م. أماني حبيب يحيى أ.د. ناجح سالم موسى	٢٢٨
١٥	الرصد الصوتي عند زكريا الأنصاري في كتابه أسنى المطالب في شرح روض الطالب «الابدال والاعلال أنموذجاً»	م.م. جنان سامي عبيد أ.د. عبد الله حميد حسين	٢٤٠
١٦	أثر استراتيجية النوافذ الأربع المتحركة المقترحة في تنمية نوايا السلوك البيئي لدى طالبات الصف الأول متوسط	م.م. سحى عبد الكاظم عبد العالي	٢٥٨
١٧	حماية المستهلك بين متطلبات السوق الحرة والضمانات القانونية في القانون المدني	م.م. صفاء عامر يوسف	٢٧٤
١٨	جدلية الموت والحياة في رواية واترفون	م.م. عهود جبار عبد الله	٢٩٤
١٩	التعليم في العصر العباسي، مؤسساته، ومناهجه، وأثره الحضاري	م.م. احمد عبد الكاظم محمد	٣١٨
٢٠	آيات الدفع في القرآن الكريم دراسة موضوعية	م.م. هند عامر فاضل	٣٢٨
٢١	Historical Impact of Modern Technology on Actors' Performance in English Theatre	researcher Hussein Mezher Jasim	٣٣٨
٢٢	الوصايا النبوية وأثرها في المجتمع الإسلامي	الباحثة: زهراء أحمد حسين	٣٦٨
٢٣	الاعلام وصناعة الرأي العام حول النفط	الباحث: عدي علي صغير	٣٧٨
٢٤	دور شعبة التعليم عن بُعد في دعم التعليم الإلكتروني في مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة	الباحث: علي حسن هادي	٣٩٢
٢٥	دور المرأة في بناء الأسرة من خلال المنهج القرآني للسيدة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً	م.د. عمر زهير علي	٤٠٠
٢٦	العرف العشائري في الفقه الاسلامي (الترويج القسري إنموذجاً)	م.م. أسراء مهند كامل	٤١٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس  
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



واقع أصحاب الديانات الوضعية  
قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه

م. د. حاتم خلف نجم  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص::

لقد مرت الأمة الإسلامية بعد القرون الثلاثة الخيرية بفترات عصيبة تماوت بها عُرى الإسلام عرة بعد عروة، فأصاب سيفه ثلثة لا تنجر، والتي كادت به و أوشكت أن تنكسر، إلا أن حفظ الله-I- لهذا الدين ونصرة الإسلام والمسلمين، فكان حرياً أن يبعث الأمل في النفوس ولتنهض هذه الأمة من جديد، ومن هذه الثلثات أو من أعنفها هو غزو المغول للخلافة الإسلامية التي كانت ولا زالت عصمتها دار السلام بغداد، ولم تُصب الأمة الإسلامية بمثل مُصاب المغول الذين عاثوا في الأرض فساداً وظلماً ولم يعرف تاريخها عدواً همجياً شرساً حاقداً مثله، لقد تم اختيار عنوان البحث (واقع أصحاب الديانات الوضعية قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه)، لعدم وجود دراسة سابقة أو مؤلف متخصص تناول موقف أهل الكتاب تجاه هذا الغزو.

الكلمات المفتاحية:الديانات الوضعية، الغزو،المغول، الصابئة،المجوس.

### Abstract

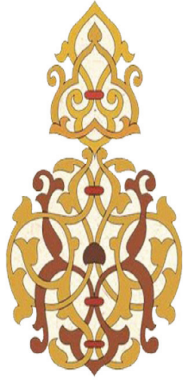
After the three good centuries, the Islamic nation went through difficult periods in which the bonds of Islam collapsed, one after the other, and its sword suffered an irreparable blemish, which almost broke it, except that God Almighty preserved this religion and supported Islam and the Muslims. It was necessary for Him to instill hope in souls and for this nation to rise The most violent of the breaches is the Mongol invasion of the Islamic Caliphate, whose sanctity was and still is the House of Peace, Baghdad. The Islamic nation was not afflicted with anything like the affliction of the Mongols, who spread corruption and injustice in the land, and its history did not know a barbaric, fierce, and hateful enemy like him. The title of the research was chosen again, and from this(The reality of the People of the Book before the Mongol invasion of Baghdad and their position on it), due to the lack of a previous study or specialized author that addressed the position of the People of the Book towards this invasion.

**Keywords (Positive religions-Invasion-Mongols-Sabians-Magi)**

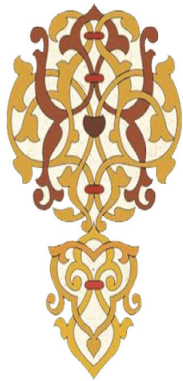
المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمداً I- -عبد ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين. ... أما بعد:

مرت الأمة الإسلامية بفترات صعبة جداً وتحديداً بعد القرون الثلاثة الخيرية، بحيث أصبحت شوكت الإسلام على وشك أن تنكسر، إلا أن حفظ الله-I- لنصرة دينه وعز الإسلام والمسلمين، وبهذا التدخل الرباني بعث الله I- الأمل في نفوس المسلمين ونهضوا من جديد لاستعادة هيبة الدين، ومن تلك التحديات أو من أعنفها هو ما مرت به الخلافة الإسلامية المتمثل بغزو المغول لبغداد، والتي لم ولن تمر الأمة الإسلامية بمثل هذا المصاب على مر التاريخ بما فعلوه من فساداً وظلماً وتشريداً للنساء والأطفال والشيوخ وكل ما فوق الأرض لم يسلم من حقدهم وهمجيتهم الشرسة.



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





لقد تم اختيار عنوان البحث (واقع أصحاب الديانات الوضعية قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه)، لعدم وجود دراسة سابقة أو مؤلف متخصص تناول موقف أهل الكتاب تجاه هذا الغزو، ولقد تعرضنا لصعوبات عديدة عند كتابتنا لهذا البحث أبرزها، عدم وجود مؤلفات سابقة لكتاب ومؤرخين تناولوا هذا النوع في دراستهم. أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذه الدراسة من عدة أوجه منها:

أولاً: كونها مرحلة تاريخية مهمة تستوجب تسليط الضوء عليها حتى يتم إظهار ما يمكن إظهاره بكل ما له صلة بتلك الأحداث التي رافقت عملية الغزو الهمجية.

ثانياً: توضيح الصورة للناس بما يفيدهم وتحييد الأمور التي تم تحريفها وتزييفها حتى ويُزال الغموض عنها.

ثالثاً: تظهر الأهمية كونه واجب علمي ملقى على عاتق جميع رجال الدين والدعاة والمؤسسات العلمية ومن له صلة بالأحداث التاريخية من مؤرخين وغيرهم للتحري والبحث في مثل هكذا أحداث مرت بما أمتنا الإسلامية كي يُزال الستار عن كل ما رفقها من غموض وتكون واضحة المعالم وغير قابلة لتحريف الحقائق حسب الأهواء والرغبات. منهج البحث.

وضعت خطوات مهمة من أجل هذا البحث أهمها:

تم استعمال المنهج المقارن في هذه الدراسة كونه الأقرب فيما يتعلق بالموضوع قيد البحث.

تم ذكر الآيات القرآنية باسم السورة ورقم الآية في الهامش للسهولة.

ما يخص الأحاديث والأثار تم تخريجها من الصحيحين ومن كتب السنة الأخرى.

تم التعريف بالفرق وللألفاظ الغريبة والطوائف التي مر ذكرها أثناء الدراسة.

تمت الترجمة فقط للأعلام الغير مشهورين.

المصادر والمراجع تم ترتيبها على الحروف الأبجدية لسهولة تناولها.

خطة البحث.

تكون البحث في دراستي من المقدمة، والتمهيد، ومبحثين، وكذلك الخاتمة، مع ثبناً للمصادر والمراجع.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان الألفاظ ذات الصلة:

المبحث الأول: واقع الصابئة قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: : تعريف الصابئة لغةً واصطلاحاً:

المطلب الثاني: من هم الصابئة.

المطلب الثالث: واقع الصابئة قبيل الغزو المغولي لبغداد.

المطلب الرابع: موقف الصابئة من الغزو المغولي لبغداد.

المبحث الثاني: واقع المجوس قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه:

المطلب الأول: تعريف المجوس لغةً واصطلاحاً:

المطلب الثاني: من هم المجوس.

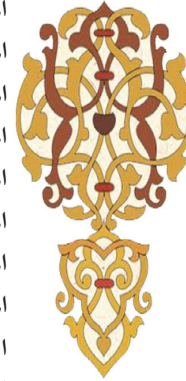
المطلب الثالث: واقع المجوس قبيل الغزو المغولي لبغداد.

المطلب الرابع: موقف المجوس من الغزو المغولي لبغداد.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان والألفاظ ذات الصلة:

المطلب الأول: تعريف أصحاب الديانات الوضعية:

الدين الوضعي: هو الدين الذي يكون من صنع ووضع البشر، ويكون عبارة عن خليط من القوانين العامة، وضعها البعض من الناس الذين كانوا بمثابة المستشارين لطوائفهم؛ حتى يسيروا ويعملوا على ضوء ما نصت عليه

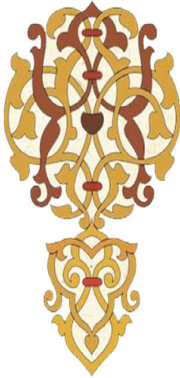




## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



تلك القوانين، وهي لم يكن مصدرها وحى إلهي ولم تؤخذ من عن طريق رسول مرسل (١).

المطلب الثاني: تعريف الغزو لغة واصطلاحاً:

أولاً: التعريف الغزو لغةً: «غزا الشيء: أراده وطلبه، ومغزى الغزوة لغة: الكلام مقصده، والغزو القصد، والغزو: السير إلى قتال العدو، والمغازي: مناقب الغزاة» (٢).

ثانياً: تعريف الغزو اصطلاحاً: في الاصطلاح، الغزو في الإسلام يعني خروج المسلمين لقتال الكفار بقيادة الرسول محمد، أو أحد الصحابة الذين يختارهم الرسول محمد. أما في السياق الحديث، فقد يُستخدم الغزو للإشارة إلى انتشار أو شيوع شيء ما، مثل «الغزو الثقافي» أو «الغزو الفكري».

المطلب الثالث: تعريف المغول: هم من الشعوب التي تعتبر ذات صلة وثيقة جداً يتواجدون في شمال شرق آسيا لديهم لغة وتقاليد بدوية مشتركة (٣)، مقسم بلدهم حالياً إلى منغوليا الخارجية وهي دولة مستقلة، ومنغوليا الداخلية وهي منطقة تتمتع بحكم ذاتي في الصين وبعض المناطق في جنوب روسيا، يطلقون اسم المنغولي على كل من يتكلم لغتهم حتى الذين يسكنون شمال القوقاز (٤).

المطلب الثالث: تعريف بغداد:

تعد محافظة بغداد من أصغر محافظات العراق من حيث المساحة، ومن حيث السكان تأتي بالمرتبة الأولى بين المحافظات، يبلغ سكانها قرابة ٨,٤ مليون حسب التعداد العام للسكان الذي جرى في سنة ٢٠١٦، تاريخياً تم بنائها على يد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ للهجرة، وكانت بغداد عاصمة الدولة العباسية حين ما تم بناء مدينة سامراء، بعدها تحولت عاصمة الخلافة إليها، ثم بعد ذلك عادت بغداد عاصمة للدولة العباسية حين الغزو المغولي وسقوطها على أيديهم سنة ٦٥٦ هجرية، تمتاز بغداد بالأثار القديمة المنتشرة فيها مثل: كزقورة عقرقوف - وإيوان كسرى - ويوجد فيها الكثير من الأثار الإسلامية والمراقد لبعض أعلام المسلمين (٥).

المطلب الرابع: تعريف المغول:

شعب المغول يعيشون في الشمال الشرقي لآسيا، وهم شعوب قبلية الصلة بينهم و وثيقة جداً، يتواجدون على الهضبة المنغولية في الغالب، تربطهم تقاليد بدوية ويشتركون بلغة واحدة بدوية (٦)، يقطنون ما بين دولة منغوليا الخارجية المستقلة، ومنغوليا الداخلية التي تتمتع بحكم ذاتي في الصين وجنوب روسيا، وتطلق تسمية المنغولية على كل شخص يتكلم بلغتهم وهي المنغولية، ومن ضمنهم القلميقيون الموجودون في جمهورية قلميقيا والتي أيضاً تتمتع بالحكم الذاتي المتواجدون في شمال القوقاز (٧)، وبناءً على ذلك نجد المغول الذين يسكنون في أفغانستان حوالي خمسة مليون شخص، وكذلك الذين يتواجدون في الصين قرابة الستة مليون شخص، بينما

١- ينظر: الأديان والمذاهب، مناهج جامعة المدينة العالمية، دار نشر جامعة المدينة العالمية، ٣٥/١.

٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر - بيروت، ط١، باب غزا، ١٢٣/١.

٣- ينظر: عبد السلام العلي، المغول واحتلال بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م (دراسة في التاريخ

العسكري)، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة ٢٤.

٤- islamstory.com، 29-4-2010، اطلع عليه بتاريخ ١٨-٣-

٢٠١٨.

٥- ينظر: دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مصطفى جواد وأحمد سوسة، ص٢٣١، ٢٣٢.

٦- ينظر: المغول واحتلال بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م (دراسة في التاريخ العسكري)، عبد السلام

العلي، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة ٢٤.

٧- islamstory.com، 29-4-2010، اطلع عليه بتاريخ ١٨-٣-

٢٠١٨.



الذين يسكنون في منغوليا نفسها حوال ثلاثة مليون شخص، والعدد الأقل يتواجدون في روسيا الذين يبلغ عددهم المليون شخص، وهناك البعض من القبائل اندمجوا مع الشعوب التركية وأصبحوا يتكلمون اللغة التركية مثل: الكازاخ والنايمان بارلاس، وكذلك قبيلة تيمور لنك، وهذه القبيلة في الأصل هي مغولية كان لها دور كبير في دعم جنكيز خان في الحروب التي خاضها (٨).

المبحث الأول: واقع الصابئة قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: تعريف الصابئة لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الصابئة لغةً: «صبأ الرجل بمعنى ترك دينه فهو صابئ» (٩).

تعريف الصابئة اصطلاحاً: هم قوم يعبدون الكواكب أو الملائكة أو لادين لهم، أو هم قوم يوحدون الله وليس لهم كتاب ولا نبي ولا طقوس للعبادة (١٠)، ودلالة هذا القول من قوله تعالى (١١).

المطلب الثاني: (من هم الصابئة):

وهي ثالث الديانات السماوية بعد اليهودية والنصرانية وقد ذكرها القرآن الكريم في موضعين: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١٢) وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١٣)، وقد حصر الباحثون والمؤرخون الصابئة في ثلاثة أقسام:

صابئة القرآن: وهي التي ذكرها الله عزوجل في كتابه العزيز وهي الطائفة الموحدة وقد انقرضت (١٤)، حيث ذكر ابن حزم إن صابئة القرآن قد انقرضت ولم يبقى منها إلا أربعين نفساً (١٥)، إن الصابئة الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم قد سكنوا في حينها في مصر وبلاد العرب وكان ذلك قبل الإسلام والنصرانية واليهودية وقد انقرضت هذه الفرقة وغابت أخبارهم فأصبح من الصعب علينا شرح معتقدتهم أكثر بيان وأكثر تفصيل (١٦). صابئة الحرائية (١٧): وهم يعظمون الكواكب ويقولون بالهياكل السماوية وقالوا إن الله لم يخلق بشراً، حيث بنوا الهياكل على أسماء الجواهر العقلية والروحانية (١٨)، وقد أورد ابن النديم خبراً عن الصابئة الحرائية حيث قال: «إن المأمون اجتاز في آخر أيامه بديار مضر يريد بلاد الروم للغزو، فتلقاه جماعة من الحرائيين فأنكر زيهم فقال لهم من أنتمهم فقالوا نحن الحرائية، فقال أنصاري أنتم؟ قالوا لا، فقال أيهود أنتم؟ قالوا لا، قال فمجوس أنتم؟

٨- تاريخ الإسلام في العصور الوسطى، جمال الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة ٢٠١١، ص ٤٣.

٩- موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- مصر، ٣٨٣/١.

١٠- ينظر: المصدر نفسه، ٣٨٣/١.

١١- سورة البقرة، الآية: ٦٢.

١٢- سورة البقرة، آية: ٦٢.

١٣- سورة المائدة، آية: ٦٩.

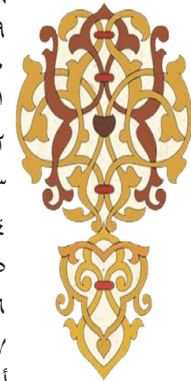
١٤- ينظر: الفصل في الملل والأهواء، أبو محمد بن أحمد بن حزم، مكتبة الخانجي، القاهرة، د/ت: ١٣٦/١.

١٥- المصدر نفسه، ٤٤/١.

١٦- ينظر: الصابئة في حاضرهم وماضيهم، عبدالرزاق الحسني، منشورات المكتب العربي: د/ت: ص ٢١.

١٧- حران: مدينة قائمة على منابع نهر البليخ احد روافد نهر الفرات تبعد بالتحديد عن مدينة (أورفا) التركية أربعين كيلو متر إلى جنوبها الشرقي في جوار الحدود السورية، ينظر: رحلة السيرافي، أبو زيد حسن بن زيد السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ضبي، ١٣٤٠ هـ - ١٩٩٩ م، ١٠٥/١.

١٨- ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني، مؤسسة الحلبي، دمشق، د/ت: ١١٥/٢.





قالوا لا، فقال لهم انتم إذا الزنادقة عبدة الأوثان وأصحاب الرأس في أيام الرشيد والدي وانتم حلال دماءكم لا ذمة لكم فقالوا نحن نؤذي الجزية... حتى انتدب لهم شيخ من أهل حران فقيه فقال قد وجدت لكم شيئاً تنجون فيه وتسلمون من القتل، فحملوا إليه (للمؤمن) مالا عظيماً من بيت ما لهم... فقال لهم إذا رجع المأمون من سفره فقولوا نحن الصابئون» (١٩)، وهؤلاء الصابئة قد انتقلوا إلى العراق شيئاً فشيئاً حتى انقضوا من حران ولم يبق من الصابئة اليوم إلا صابئة البطائح المنتشرون على ضفاف الأنهر الكبيرة في جنوب العراق (٢٠). صابئة البطائح (٢١)، وهي الطائفة المعنية في هذه الدراسة، حيث يعيشون في جنوب العراق ولهم تقاليد خاصة بهم، ولهم تقاليدهم ولغتهم ويكادون يمتازون في جميع المظاهر الخاصة بحياتهم حتى أنهم كانت أشكالهم وسعة وجوههم صفة تميزهم عن غيرهم، وكانوا يسمون «الصابئة المندائيين» (٢٢).

ويسمون أيضاً (بالصابئة المغتسلة) لان كل الطقوس الدينية الخاصة بهم لا تتم ولا تقبل حسب اعتقادهم إلا في الماء الجاري (٢٣)، وعقائدهم لا تختلف عن عقائد الصابئة الحرائية إلا قليلاً، فهم يقولون بتعظيم الكواكب السبعة والأبراج الاثني عشر ويصورونها في هياكلهم ويقربون الذبائح والدخن (٢٤).

وبسبب السرية في ديانتهم وكنماهم لأماكن كتبهم الدينية وكذلك بسبب قلة المطلعين على هذه الكتب أدت إلى الاختلاف بين الفقهاء بشأهم، حتى أن الفقيه أبو يوسف اعدهم من (أهل الذمة) وتؤخذ منهم الجزية (٢٥). إلا أن الخليفة القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢ هـ - ٩٣٢-٩٣٣ م) حين استسقى الفقيه أبا سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الاضطرخي حيث كان يشغل منصب محتسب بغداد في حقهم كان قد أفناه بقتلهم «لأنه تبين له أنهم يخالفون اليهود والنصارى» وان لا تفرض عليهم الجزية (٢٦).

المطلب الثالث: واقع الصابئة قبيل الغزو المغولي لبغداد:

الذي يهمننا في هذه الدراسة هم الصابئة البطائحية لأنهم سكنوا في هذه الديار وكان ذلك قبل الفتح العربي الإسلامي، حيث ذكر في احد كتبهم أنه تمت مقابلة القائد العربي المسلم المكلف بفتح بلادهم من قبل وفد تشكل في حينها لهذا الغرض، وتم عرض أمرهم عليه، وبعد تلك المقابلة أقرهم هذا القائد دينهم الذي هم عليه، فأكسبهم هذا الإقرار وهذا التسامح الديني من قبل القائد المسلم صفة وكأنهم أصحاب كتاب، ويقوا

١٩- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٣٨٩/١.

٢٠- ينظر: المجموعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب، مجموعة مؤلفين، إشراف مانع بن حماد الجهني، ط٤، دار الندوة العلمية، السعودية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٨ م.

٢١-البطائح: هم ينتشرون في جنوب العراق بين واسط شمالاً والبصرة جنوباً، ينظر: المسالك والممالك، أبو القاسم بن عبدالله بن عبدالله المعروف بابن خردانية، دار صادر افست ليدن، بيروت: د / ت، ٥٩/١، وينظر: البلدان، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب يعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م، ١٥٩/١.

٢٢- ينظر: تاريخ الفكر الديني الجاهلي، البلدان، محمد إبراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٢٩١/١.

٢٣- ينظر: الفكر الديني الجاهلي، محمد إبراهيم الفيومي، ط٤، دار الفكر العربي، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٢٩٢/١.

٢٤- ينظر: الفصل في الملل والأحوال والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، مطبعة الخانجي، القاهرة، د / ت، ١٢٣/١.

٢٥- ينظر: الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث: ص ١٢٣.

٢٦= ينظر: طبقات الشافعية، تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، القاهرة، ٣١٦٩ هـ - ١٩٦٤ م، ٢٣١/٣.





على هذه الحالة متواجدين بين المسلمين ولكن كانوا يعطون الجزية (٢٧)، وقد سكنت هذه الطائفة في منطقة واسط (٢٨)، وقلة قليلة يسكنون في بغداد، أما الفقيه أبو عبدالله محمد بن يحيى بن فضالان (ت ٦٣١هـ - ١٢٣٣م) كان قد كتب إلى الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٧٩-١٢٢٥م) عندما كان يشغل ديوان الجوالي - كتاباً يقول فيه «الصابئة قوم من عبدة الكواكب يسكنون البلاد الوسطية لا ذمة لهم... وهم اليوم لا جزية عليهم ولا يؤخذ منهم شيئاً وهم في حكم المسلمين» (٢٩).

نظراً لقت عددهم فقد قلت أخبارهم او المرويات عنهم، والأخبار القليلة الواردة عنهم تشير إلى الاستقرار والأمان الذي عاشه الصابئة في بغداد، وعن تلك الأخبار ما ذكره الذهبي عن احد علماء الصابئة وهو «ثابت بن قره بن مروان زكريا الحراني الصابئي الفيلسوف الحاسب، وكان إليه المنتهى في علوم الأوائل حقها وباطلها صنف تصانيف كثيرة، وكان بارعاً في الهيئة والهندسة، وله عقي بيغداد على دين الصابئة (٣٠)، وذكر أيضاً «واخله المعتضد في جملة المنجمين فكان أصل ما تجدد للصابئين من الرياسة والوجاهة في بغداد» (٣١)، ومن عقبه «ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الصابئي المتوفى (٣٦٣هـ) والذي كتب الكثير عن ما وقع في زمانه من حوادث ووقائع، وختم بميدان الطب من بعده الرازي بالله (٣٢٢هـ/ ٩٣٤م - ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) وجماعة من الخلفاء قبله» (٣٢).

وذكر ابن كثير في وفيات الأعيان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عندما قال: «وفيها توفي من الأعيان الصابئي الكاتب المشهور صاحب التصانيف وهو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون بن حيون أبو إسحاق الحراني كاتب الرسائل للخليفة ومز الدول بن نويه كان على دين الصابئة إلى أن مات عليه، وكان مع هذا يصوم رمضان ويقرأ القرآن من حفظه وكان يحفظ حفظاً حسناً» (٣٣).

وعلى هذا يكون قسماً منهم قد سكن مدينة بغداد والقسم الأكبر من الصابئة قد سكن بأطراف مدينة واسط، وقسم قد دخلوا المدينة وسكنوا هناك بمكان أو درب خاص بهم كانوا يسمونه «درب الصابئة» وكان هذا الدرب يقع في الجانب الغربي من مدينة واسط (٣٤)، ويبدو انه كان قريباً من الأسواق بواسط (٣٥).

إن حقيقة الصابئة بفروعها الحرانية والبطائحية هي فرقة يهودية انشقت عن فرق اليهود وآمنت بالنصرانية

٢٧- ينظر: الصابئة المندائيون، الليدي دراور، ترجمة: نعيم بدوي وغضبان رومي، مكتبة الخياط، بيروت، ١٩٦٤م، ص ١٣-١٤، نقلاً عن حران كوثيا وهو احد كتّاب الصابئة.

٢٨- ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط ٢، ١٩٩٥م، ٥٣/٤، الخراج، أبو يوسف، ١٢٣-١٢٤، مروج الذهب، للمسعودي، ١/١٢٣.

٢٩- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، ٦٩-٧٠.

٣٠- ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ٦/٧٢٦.

٣١- المصدر نفسه.

٣٢- ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ٦/٧٢٦.

٣٣- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ١٦٤/٢.

٣٤- ينظر: عبدالقادر سلمان وواسط في العصر العباسي، للمعاضبي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ص ٢٠٣.

٣٥- ينظر: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢م، ٣/٥٥٠.



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



ولكن ليس المسيح -II- فهم يتبعون نبي الله يحيى بن زكريا -II- ويسمونه الصابئة " يوحنا المعمدان" وهو ذات الاسم في الديانة النصرانية، ويكشف لنا الحسني في كتابه الصابئون في رسالة كتبها المستشرق الألماني المعروف (الدكتور ريتز) إلى المؤلف في ٢١ كانون الأول ١٩٣١م جاء فيها ( أما الصابئة فالمشهور عندنا أن لا مناسبة أصلاً بين صابئة العراق وبين صابئة حران على الرغم من اشتراك الطائفتين بالاسم، ومعلوم إن هذا الاسم اتخذته أصحاب الأديان الغير ذميه من القرآن ليتحاموا به عن العقبات الدينية، فصابئة دجلة هم طائفة من اليهود تبرؤا من اليهودية واتبعوا يوحنا المعمدان ثم هاجروا من الأردن إلى نهر آخر يجري من الشمال إلى الجنوب وهو دجلة) (٣٦)، « كما ذكر الليديري دراور عن كتاب الصابئة ( حران كوثيا) أي (حران السفلى) الذي ترجمته كيت تروي عن كيفية هروب الناصوري ( كهنه الصابئة) من اضطهاد اليهود لهم في اورشليم، وكيف بحثوا عن مأوى لهم في مدينة حران، ثم من هناك إلى قسم الأدنى من بلاد ما بين النهرين «العراق» حيث أقاموا لهم مركز في محل يدعى «الطيب» جنوب العراق» (٣٧).

ويؤكد ظاظا هذا الانشقاق عن اليهودية فيقول: « والظاهر أن هذه الغنوصية اليهودية مع الزمن أيضاً تلونت ألواناً وتجزأت طوائف، ربما كان منها الصابئة في بدايتها وهم الذين يسمون كذلك « المندائيون» وهؤلاء الصابئة دين خاص بهم تعتبرهم المسيحية واليهودية من أجله كفاراً» (٣٨).

وكما يؤكد ظاظا العقيدة الصابئية في كتابه فيقول: « فاعتبروا يوحنا شهيداً للحق، بل قدوة للشهداء جميعاً في المسيحية الأولى، وبالغت الصابئة في تقديسها له فاعتبروه هو المسيح وكفرت بسيدنا عيسى -II- وبالإنجيل، وزعمت أن عيسى مزيفاً لدعوة المعمدان ومغتصباً للرسالة ولصفة المسيحانية، ولذلك فهم يمجدون سيدنا (يحيى) عليه السلام في صلواتهم اليومية، وفي نفس الوقت يصبون عكس ذلك على السيد المسيح -II-» (٣٩).

المطلب الرابع: موقف الصابئة من الغزو المغولي لبغداد:

كان لأساقفة واسط نفوذ لدى جميع النصارى، حيث ذكر في بعض المصادر انه عند وفاة الجاثليق في بغداد كانت تنص قوانين الكنيسة على أن يتولى نظارة الكرسي في هذه الحالة هو أسقف واسط حين اجراء عملية انتخاب جديده (٤٠)، كما أن الأسقف هو الذي يستدعي المطارنة لغرض عقد مجلس الكنيسة لإتمام عملية انتخاب جديدة للجاثليق (٤١)، ولا يمكن أن تتم عملية تنصيب الجاثليق الجديد إلا أن يحظى بتأييد ومباركة الأسقف ونصارى المتواجدين في واسط (٤٢)، حيث يعتبر أسقف واسط هم بمكانة نائب الجاثليق بالعراق، فليس بغافل عنه ما يدور وما يجري من أحداث وما بغافل عما يجري في بغداد، واغلب الضن أن الصابئة في بغداد لم ينجوا من المجزرة التي قادها هولوكو، حيث يذكر الإمام الذهبي - رحمه الله-: « وما زالوا في قتل وسي

٣٦- الصابئون في حاضرهم وماضيهم، عبدالرزاق الحسني، ط٨، منشورات المكتب العربي لتوزيع المنشورات- بغداد، ١٣٠٣هـ- ١٩٨٣م، ٥١-٥.

٣٧- الصابئة المندائيون، دراور، ص ١٤.

٣٨- الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٢٤١.

٣٩= الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٢٤١.

٤٠- ينظر: أخبار بطاركة كرسي المشرق، ماري بن سليمان، روما ١٨٩٩م، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩.

٤١- ينظر: المصدر نفسه.

٤٢- ينظر: المصدر نفسه.



وتعذيب عظيم لاستخراج الأموال مدة أربعين يوماً، فقتلوا الرجال والنساء والأطفال وأهل البلد وأهل سائر القرى ما عدى النصارى عين له شحاني حرسوم ... وسلم أهل الحلة والكوفة، أمنهم ألقان (الحان) وبعث إليهم شحاني، وسلمت البصرة وبعض واسط ووقع البلاء فيمن تخلف» (٤٣)، وعلى الرغم من قلة عدد الصابئة في بغداد فليس هناك احتمال على أنهم نجوا من هذه المجزرة الرهيبة بكل المقاييس، علماً أن هناك كتائب وقوات نصرانية قد شاركت في هذا الاجتياح المدمر عرف عنها شدتها وشراستها في القتل والتدمير لما تحمله هذه الكتائب والقوات من حقد وكرهية للمسلمين ولأن خالفهم في العقيدة، ولا اعتقد إن تحريك القوات المغولية المتحالفة مع الصليبيين إلى واسط كان عن دون قصد ودون هدف خاص، وأن أسقف واسط هو نائب الجثالبق في بغداد، حيث يذكر مؤرخ المغول الهمداني تقدم قائد المغول بوقا تيمور نحو مدينة واسط فدخلها في اليوم السابع عشر من شهر صفر، ولكون أهل واسط لم يعلنوا له الطاعة قام بالاستيلاء على المدينة وبداء جيشه بالسلب والنهب وتقتيل الناس صغاراً وكباراً فقتل منهم في تلك الحملة الشعواء قرابة ٤٠ ألف شخص (٤٤). مجزرة ثانية اقترفتها القوات المغولية الصليبية الهمجية، إذن على الرغم من انه لا بد لأهل واسط من سماعهم الأخبار وما حدث في بغداد، ولا توجد إشارات من أن الصابئة قد نجت من هذه المجزرة بالإضافة إلى اليهود، حيث يذكر بنيامين أن في واسط عشرة آلاف يهودي (٤٥)، لذلك لما تحمله القوات المغولية النصرانية من عقيدة ترا من قتل الأبرياء والغزل والأطفال والنساء والشيخ هو أسمى ما يتقربون به.

المبحث الثاني: واقع المجوس قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه.

المطلب الأول: تعريف المجوس لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف المجوس لغةً:

«وهم قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار، وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث الميلادي» (٤٦).

ثانياً: تعريف المجوس اصطلاحاً:

«هم عبدة النيران القائلين أن للعالم أصليين : نور وظلمة قال قتادة : الأديان خمسة أربعة للشيطان وواحد للرحمن وقيل : المجوس في الأصل النجوس لتدينهم باستعمال النجاسات» (٤٧).

المطلب الثاني: (من هم المجوس):

وهم الطائفة الرابعة من أهل الذمة وقد ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز في قوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (٤٨)، وهم من بقايا الفرس يوم كانوا يحكمون العراق، والمجوس ليسوا من أهل الكتاب، وعلى هذا قول جماهير



٤٣- تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٤/٦٧٠.

٤٤- ينظر: جامع التواريخ، رشيد الدين فضل الله الهمداني، دار إحياء الكتب العربية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١/٢٩٦.

٤٥- ينظر: رحلة بنيامين، الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي النباري الإسباني اليهودي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١٤٩.

٤٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٨ م، ١/٣٣٧.

٤٧- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ١٢/٢٣.

٤٨- سورة الحج، الآية: ١٧.



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



الفقهاء (٤٩)، ومن العلماء من عدّهم من أهل الكتاب لأنه كان لهم كتاب يدرسونه (٥٠)، والراجح أنّهم ليسوا أهل كتاب بدليل قوله تعالى: (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) (٥١)، وكذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) «سنو بهم سنة أهل الكتاب» (٥٢)، فلو كانوا من أهل الكتاب لم يقل (صلى الله عليه وآله) سنو بهم، كما أكد عبدالكريم زيدان ذلك فقال: «لو كان الجوس من أهل الكتاب لكان الكتاب ثلاث طوائف وهذا خلاف ما تدل عليه الآية» (٥٣).

والجوس يعظمون الأنوار والنيران ويدعون نبوة زرادشت (٥٤)، وهم فرق شتى، منهم المزدكية أصحاب مزدك (٥٥)، وهؤلاء يرون الإشراك في النساء والمكاسب كما يشترك الناس في الهواء والماء؛ ومنهم الخرامية أصحاب بابك الخرامي (٥٦)، وهم شر طوائفهم لا يقرون بخالق ولا معاد ولا نبوة (٥٧).

المطلب الثالث: واقع الجوس قبيل الغزو المغولي لبغداد:

لقد تم الاعتراف بالجوس كأهل كتاب في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي حيث يذكر مبيتز: في القرن الرابع الهجري تم الاعتراف بالجوس بأنهم أهل ذمة أسوةً بباقي الديانات من اليهود والنصارى، وأصبح لهم رئيس يمثلهم في قصر الخلافة (٥٨)، وكانت رئاسة طائفة الجوس وراثية أسوةً بمنصب رأس الجالوت اليهودي،

٤٩- ينظر: شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، دار الفكر، بيروت، ٣٧٠/٤، والمبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ٨٦/٤، والأم، أبو عبدالله بن إدريس العباسي الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ٨٦/٤، والمغني، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٨٦ م، ٥٥/١.

٥٠- ينظر: أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص، مطبعة الأوقاف الإسلامية في دار الخلافة العلية بالاستدانة، ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م، ٩٣/٣.

٥١- سورة الأنعام، من الآية: ١٥٦.

٥٢- بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن، أحمد عبدالرحمن البناء، دار الأنوار، مصر، ١٣٦٩ هـ - ١٩٧٦ م، ١٢٦/٢.

٥٣- ينظر: أحكام الذميين والمستأمنين، دكتور عبدالكريم زيدان، مكتبة القدس - مؤسسة الرسالة - سوريا، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ص ١٥.

٥٤- زرادشت: هو رجل دين فارسي، يعد مؤسس الديانة الزرادشتية، وقد عاش في مناطق أذربيجان وكردستان وإيران الحالية، وظلت تعاليمه وديانته هي المنتشرة في مناطق واسعة من وسط آسيا إلى موطنه الأصلي إيران حتى ظهور الإسلام، ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٢٤/١.

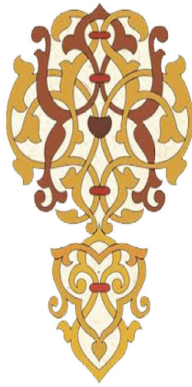
٥٥- مزدك: ولد مزدك بن موبدان في بلاد فارس واختلف في عام ولادته فقيل ٤٦٧ وقيل ٤٨٧ م. وقاد حركة اشتراكية مناهضة للزرادشتية السائدة في عهده، وراح يناقش قضية الظلمة والنور حيث يرى أن امتزاجهما هو الذي تمخض عنه نشأة الدنيا صدفه وأسس دينه التي دعت إلى المشاركة في الأموال والنساء، ينظر: المزدكية هي أصل الاشتراكية، عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد السلطاني القنطري الجزائري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ١٢/١.

٥٦- بابك الخرامي: هو قائد عسكري وثوري بارز قاد الحركة الخرمية ضد الخلافة العباسية واستمرت ثورته ردًا من الزّمن قاد فيها حملات عسكرية وهجمات متكررة لتحرير الديار الإيرانية والأندلسية من الحكم العباسي، ودام أمره من سنة ٢٠١ هـ الموافقة لسنة ٨١٦ م حتى انتهاء الثورة ومقتله سنة ٢٢٣ هـ الموافقة لسنة ٨٣٨ م، ينظر: مجلة الرسالة - العدد ٦٧٦ - الشيوعية الخرمية - ويكي مصدر. «ar.wikisource.org». مؤرشف من الأصل في ٢٠١٩-١٢-١٣. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٧-٠٥-١١.

٥٧- اغاثة اللهقان من مصاد الشيطان، شمس الدين ابن قيم الجوزية، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥ هـ - ١٩٣٧ م، ٢٤٧/٢ - ٢٤٨.

٥٨- ينظر: الحضارة الإسلامية، آدم مبيتز، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م، ٧٨/٤/١.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





خلافًا لجاثليق النصارى كما يذكر ميتز « وكانت الرياسة في الجوس واليهودية وكان يلقب رؤسائهم لقب الملك، وكانوا يدفعون الضرائب لرؤسائهم خلافًا لما كان عليه الحال بالنسبة للنبصارى (٥٩). وكان سبب تأخر الاعتراف بالجوس كأهل ذمة هو ظهور الزنادقة في بداية العصر العباسي، حيث كان أغلب الزنادقة من الجوس، والزنديق هو الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وهو نفس حال المنافقين كما قال الإمام مالك رحمه الله - وكما عرفهم محمد بن معن « الزنادقة من الثنوية يقولون ببقاء الدهر وبالتناسخ» (٦٠). ولقد تمتع الجوس في ظل الخلافة الإسلامية بوافر من حرية المعتقد أسوة بغيرهم من أهل الذمة، حيث كانت الخلافة تنظر إلى أهل الذمة بمنظار واحد دون تفريق بين طائفة وأخرى، ويشير توماس ارنولد (٦١)، إلى هذه الحقيقة ويقول: « يظهر أن أتباع ديانة زرادشت قد تمتعوا بوجه عام بالحرية الدينية إلى نهاية العصر العباسي (٦٢)، ولم تسعفنا المصادر بنمط حياتهم وأعمالهم ووضعهم الاجتماعي او أعدادهم سوى بعض الإشارات العامة حيث يذكر ميتز « أما الجوس فكانوا كثيرين في العراق وذلك لقرب العراق من بلاد فارس جغرافياً» (٦٣).

وقد ذكر الشهرستاني معابد للديانة الجوسية وعدد قسمًا منها فقال: « وبيت نار باستينيا على قرب مدينة السلام لبوران بنت كسرى» (٦٤)، ولم تكن الخلافة تتدخل في الشعائر الدينية لأهل الذمة ما لم يتعارض أصلاً من أصول الإسلام، بل كان يبلغ من بعض الخلفاء أن يحضر مواعيدهم وأعيادهم ويأمر بصيانتهم (٦٥). وشارك أهل بغداد وخليفتهم الجوس في بعض احتفالاتهم كما ذكر ميتز: كانوا يعتادون في احتفالاتهم ببعض الأعياد منها عيد نوروز وهذا ما اعتاد عليه جماعة «السنة الشمسية» حيث يقومون بتبادل الهدايا فيما بينهم، ومن ما كان يمارسه خليفة بغداد كان يغدق على أهل المدينة هدايا على شكل صور متنوعة من قماش العنبر ومنها ورود الغالب عليها ذات لون أحمر (٦٦)، بل كان بعض العامة يقصدون دار الخلافة طمعاً بالعطايا والهبات السلطانية ويصف ميتز تلك الحالة بالقول: وفي هذا اليوم تحديداً كان الكثير من الناس وخاصةً «أصحاب السماجات» يتواجدون بالقرب من الخليفة فيعطيهم الدراهم وكانوا يتواجدون بالقرب من لأخذها (٦٧).

المطلب الرابع: موقف الجوس من الغزو المغولي لبغداد ولا يعرف إذا كانوا قد ساندوا

٥٩- المصدر نفسه.

٦٠- الرد على الجهمية والزنادقة، أبو عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق: صبري سلامة شاهين، دار الثبات، د ت: ٥٨/١.

٦١- توماس ارنولد: درس في جامعة كامبردج، تعلم العربية وانتقل للعمل باحثاً ومدرساً في جامعة عليكرة الإسلامية في الهند، ألف فيها كتابه المشهور (الدعوة إلى الإسلام) الذي نال قبولاً كبيراً لدى الباحثين المسلمين، ثم عمل أستاذاً للفلسفة في جامعة لاهور، وفي عام ١٩٠٤ عاد إلى لندن ليصبح أميناً مساعداً لمكتبة إدارة الحكومة الهندية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية، وكان عضو هيئة تحرير دائرة المعارف الإسلامية التي صدرت في لندن بهولندا في طبعتها الأولى، وعمل أستاذاً زائراً في الجامعة المصرية عام ١٩٣٠، ينظر: موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن، ط٣، ١٩٩٣، لبنان - بيروت، ص ٩.

٦٢- الدعوة إلى الإسلام، توماس ارنولد، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، ١٩٧١م، ص ٤٠.

٦٣- الحضارة الإسلامية، آدم ميتز، ٨٥/٤/١.

٦٤- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابى بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة- بيروت، ٥٩.

٦٥- ينظر: الحضارة الإسلامية، آدم ميتز، ٨٧/٤/١-٨٨.

٦٦- ينظر: الحضارة الإسلامية، آدم ميتز، ٨٧/٤/١-٨٨.

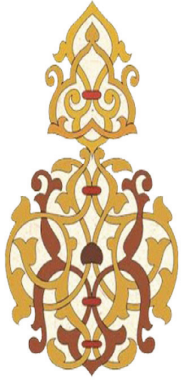
٦٧- المصدر نفسه.





## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



الخلافة أو انظموا إلى المغول ومن حالفهم كالنصارى، إلا انه يمكننا أن نقول بما انه لم يرد أي معلومة عن تحالف الجوس مع المغول فالأرجح أنهم قد لاقوا ما لقاها بقية أهل الذمة في بغداد من المغول، ولم يبق هذا الموضوع أمام الباحثين لسبب أغواره وإيجاد ما يوضح موقف المغول من ذلك الغزو.

الخاتمة وأهم النتائج. بعد الانتهاء من هذه الدراسة وبعد الاطلاع على الكتب من المصادر والمراجع نذكر بعض النتائج ومن أبارزها ما يأتي :

ذكر الفقهاء والمؤرخون ما يتوجب على أصحاب الديانات الوضعية في دولة الإسلام والذي بينته وثيقة المدينة التي عقدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع يهود المدينة وباقي أصحاب الديانات الأخرى والشروط التي أقرها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع أهل الكتب ومن معهم، إلا إنهم لم يبينوا المغزى من هذه الشروط وماهي الغاية منها حيث تبدوا لسكان المدينة من غير المسلمين شروطاً مجحفة وغير مصنفة ألا أن المتعمق في دراسة هذه الشروط يجد أنها تخص الأمة الإسلامية بالنفع والفائدة بالعموم وأهل الذمة بالخصوص.

تناول بعض المؤرخين وخاصة المسلمين سيرة الخليفة الشهيد أبي احمد المستعصم بالله العباسي (٢٤٤هـ/١٢٤٤م) - ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وبعثوه بصفة الضعف والبخل وقلة التدبير معتمدين بذلك على قول المؤرخين الغير مسلمين كابن العربي النصارى او من مصادر المؤرخين المسلمين الذين كانوا يرفقون الغزاة المغول كمؤرخين لمجاز المغول مثل رشيد الدين الهمداني، الذي نوصي بإعادة وكتابة سير الخلفاء بموضوعية.

تناول المؤرخين سير الخلفاء بشكل مجمل ولم يتطرقوا إلى تفاصيل مهمه كوظيفة الصراف والصائغ، فلم يُعرف من هوا صراف المستعصم بالله او الصائغ الذي كان يتعامل معه، وهذا الجانب يحتاج الى بحث ودراسة مستفيضة لرفد المكتبة الإسلامية.

هناك جوانب خفية ومهمه في الغزو المغولي لبغداد، متمثلة بإعدام هولاء كو للقائد المغولي (بايجونيان عدم ان) والذي كان قائد احد الجيوش التي اجتاحت بغداد بحجة مراسلة المستعصم بالله ولم تتوفر لدينا ماهية هذه المرسلات وعن أي موضوع تحدثت وخاصة في.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أحكام الذميين والمستأمنين، دكتور عبدالكريم زيدان، مكتبة القدس - مؤسسة الرسالة - سوريا، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي المعروف بالخصاص، مطبعة الأوقاف الإسلامية في دار الخلافة العلية بالاستدانة، ١٣٣٥هـ - ١٩١٦م.

أخبار بطاركة كروسي المشرق، ماري بن سليمان.

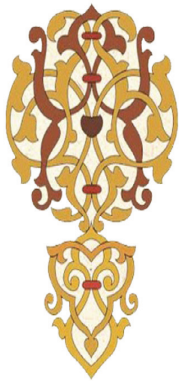
اغاثة اللفهان من مصائد الشيطان، شمس الدين ابن قيم الجوزية، مصطفى الباي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٣٧م.

الأم، أبو عبدالله بن إدريس العباسي الشافعي، دار المعرفة، بيروت.

البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

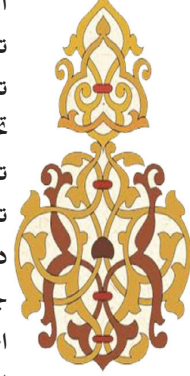
بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن، أحمد عبدالرحمن البنا، دار الأنوار، مصر، ١٣٦٩هـ - ١٩٧٦م.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

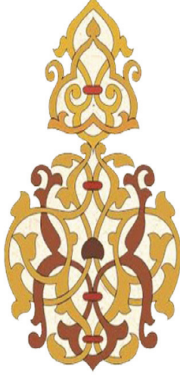


- البلدان، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- تاريخ الاسلام في العصور الوسطى، جمال الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة ٢٠١١.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ الفكر الديني الجاهلي، البلدان، محمد إبراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م.
- جامع التواريخ، رشيد الدين فضل الله الهمداني، دار إحياء الكتب العربية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.
- الحضارة الإسلامية، آدم ميتز، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي.
- الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبنة الأنصاري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث.
- دخول المغول في الإسلام، islamstory.com، ٢٩-٤-٢٠١٠، أطلع عليه بتاريخ ١٨-٣-٢٠١٨.
- الدعوة إلى الإسلام، توماس ارنولد، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، ١٩٧١ م.
- دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مصطفى جواد وأحمد سوسة.
- رحلة السيرافي، أبو زيد حسن بن زيد السيرافي، الجمع الثقافي، أبو ضبي، ١٣٤٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- رحلة بنيامين، الراي بنيامين بن الراي يونة التطيلي النباري الإسباني اليهودي، الجمع الثقافي، أبو طي، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- الرد على الجهمية والزنادقة، أبو عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق: صبري سلامة شاهين، دار الثبات، د / ت.
- شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، دار الفكر، بيروت.
- الصابئة المندائون، الليدي دراور، ترجمة: نعيم بدوي وغضبان رومي، مكتبة الخياط، بيروت، ١٩٦٤ م.
- الصابئون في حاضرهم وماضيهم، عبدالرزاق الحسني، ط ٨، منشورات المكتب العربي لتوزيع المنشورات - بغداد، ١٣٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- طبقات الشافعية، تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، القاهرة، ٣١٦٩ هـ - ١٩٦٤ م.
- عبد السلام العلي، المغول واحتلال بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م (دراسة في التاريخ العسكري)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبدالقادر سلمان وواسط في العصر العباسي، للمعاضبيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ص ٢٠٣.
- الفصل في الملل والأحوال والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، مطبعة الخانجي، القاهرة، د / ت.
- الفكر الديني الجاهلي، محمد إبراهيم الفيومي، ط ٤، دار الفكر العربي، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- الفكر الديني اليهودي، حسن طاظا، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط ٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٨ م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر - بيروت، ط١، باب غزا. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. مجلة الرسالة- العدد ٦٧٦- الشبوعية الخرمية - ويكي مصدر. [ar.wikisource.org](http://ar.wikisource.org). مؤرشف من الأصل في ١٩٠٩-١٢-١٣. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٧-٠٥-١١. المجموعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب، مجموعة مؤلفين، إشراف مانع بن حماد الجهني، ط٤، دار الندوة العلمية، السعودية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٨ م.

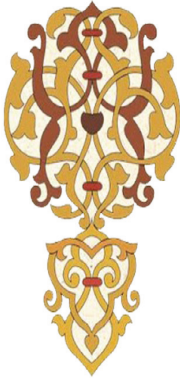
مدخل لدراسة الأديان، عبدالله علي السماك، ط٢، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م. المزدكية هي أصل الاشتراكية، عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد السلطاني القنطري الجزائري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط٢، ١٩٩٥ م. المغني، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٨٦ م.

المغول واحتلال بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م (دراسة في التاريخ العسكري)، عبد السلام العلي، بيروت: دار الكتب العلمية.

الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت.

موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن، ط٣، ١٩٩٣، لبنان - بيروت. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس  
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



### Website address

White Dome Magazine  
Republic of Iraq  
Baghdad / Bab Al-Muadham  
Opposite the Ministry of Health  
Department of Research and Studies



### Communications

managing editor  
07739183761  
P.O. Box: 33001

### International standard number

ISSN3005\_5830

### Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

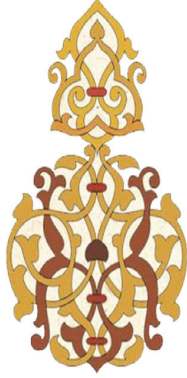
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



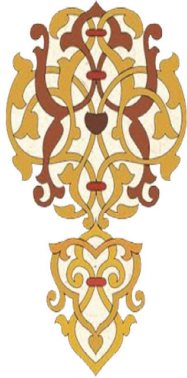


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



**General supervision the professor**

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

**managing editor**

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

**Editorial staff from outside Iraq**

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

**Proofreading**

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

**Translation**

Ali Kazem Chehayeb